

مصادر الضغوط المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي العام لدى
طلبة المرحلة الثانوية في ضوء عدد من المتغيرات

The Relationship between School Stressors and General Achievement with regard to
Secondary School Students in Light of some Variables

د. عبد الله عادل شراب
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد
محاضر غير متفرغ
كلية تنمية القدرات الجامعية
الهلال الأحمر الفلسطيني

د. أكرم سعدي وادي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية
جامعة الأقصى

مصادر الضغوط المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء عدد من المتغيرات

ملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى أكثر مصادر الضغوط المدرسية شيوعاً وعلاقتها بالتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة الثانوية، والفروق في الضغوط المدرسية التي تتعرض لها الفئة المستهدفة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى تعليم رب الأسرة)، ومن أجل ذلك تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الحادي عشر بفروعه الثلاث (علمي، علوم إنسانية، شرعي) من مديرية تعليم شرق محافظة خان يونس، حيث تكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة تم اختيارهم حسب الطريقة العشوائية الطبقية، وقد اشتملت الدراسة على استمارة بيانات أولية ومقياس مصادر الضغوط المدرسية للحصول على البيانات من أفراد العينة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن أكثر مصادر الضغوط المدرسية شيوعاً لدى عينة الدراسة تمثلت في ضغوط الامتحانات وضغوط المناهج، كما أظهرت النتائج بأن الطالبات أكثر تعرضاً للضغوط المدرسية من الطلاب، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المدرسية تعزى إلى التخصص الدراسي ومستوى تعليم رب الأسرة، عدا بعد ضغوط المناهج فقد أظهرت النتائج فرقا بين مستوى تعليم رب الأسرة أقل من الثانوية العامة ومستوى تعليمه العالي لصالح مستوى تعليم رب الأسرة أقل من الثانوية العامة، وكشفت النتائج أن هناك علاقة ارتباط سالب بين درجات الضغوط المدرسية وأبعادها المختلفة وبين مستوى التحصيل الدراسي العام. وقد قام الباحثان بمناقشة النتائج وصياغة التوصيات في ضوء أدب الموضوع والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: مصادر الضغوط المدرسية، التحصيل الدراسي العام.

The Relationship between School Stressors and General Achievement with regard to Secondary School Students in Light of some Variables

Abstract: The study aimed to identify the most common manifestations of school stressors among secondary school students, and investigate if there is differences in school stressors that the target group exposed to, like (sex, specialty, level of father's education), as well as determine the relationship between the school's stressors and the general academic achievement among secondary school students. The study sample consisted of (285) students from the grade eleventh in governmental schools in the East Khan Younis Education Directorate. The results indicated that the most common school stressors among the study sample were exams' and curricula's stresses, females students were more vulnerable than male. There was no differences in the total measurement score to stress due to the course of study and the level of father's education, except for curriculum stress; the results showed a difference between the level of father's education less than a high school and the level of higher education related to the level of father's education less than high school. The results revealed that there is a negative correlation between school's stressors grades and its different dimensions, and between the general academic achievement. The researcher discuss the results and formulate recommendations in relation to the previous literatures.

Key words: school stressors, general academic achievement.

مقدمة

تعتبر المدرسة بيئة اجتماعية نفسية ذات أثر كبير على حياة الطلبة النفسية والاجتماعية، لأنها تسعى إلى تنمية قدراتهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات وتعديل سلوكهم وضبطه، كل ذلك لمحاولة بناء أفراد لديهم القدرة على تحقيق أهدافهم، وطموحاتهم، وذواتهم، وسعياً لفهم بيئاتهم من أجل التغلب على الصعوبات والضغوط التي قد تواجههم، لذلك اجتمعت الجهود من أجل الارتقاء بمستوى العملية التعليمية في المدرسة لتشمل كافة عناصر العملية التعليمية بدءاً من المبنى المدرسي ومرافقه والمناهج الدراسية وتطويرها، والمعلم وإعداده، والإدارة المدرسية وتحديثها، واحتل موضوع الضغوط المدرسية لدى الطلبة أهمية خاصة في علم النفس التعليمي، حيث يعيش الطلبة عبر المراحل الدراسية المختلفة تغيرات عديدة على الصعيد النفسي والجسدي، خاصة في المرحلة الثانوية نتيجة لارتباط هذه المرحلة بفترة المراهقة، والتي يعتبرها المختصون مرحلة التغيرات الجسمية، والمعرفية، والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية، التي ترافق هذه المرحلة الدراسية، ويشير (فونتانا، 1994: 17) إلى أن الضغوط النفسية للطلبة في المجال المدرسي تمثل أهم التحديات والمشكلات لدى العاملين في المجال التربوي والنفسية، لما لها من آثار سلبية تهدد كيان الطلبة حينما تزداد عن مستوى القدرة لتحملها، وبخاصة في مجال إنجازاتهم، الأمر الذي ينجم عنه تأثيرات ضارة على الذات والمجتمع، ويبين (نافع، 1988: 72) أن معظم نتائج الدراسات اتفقت بأن المشكلات المدرسية لها الأثر الكبير على التحصيل الدراسي للتلميذ وكما عانى التلميذ من المشكلات المدرسية انخفض تحصيله الدراسي، فالظروف النفسية والاجتماعية السائدة في الفصل الدراسي ودور بيئة التعلم النفسية والاجتماعية وما ينتج عنها من مشكلات نفسية يعاني منها التلاميذ والتي يكون لها الأثر على عملية التحصيل.

ويعرف الباحثان الضغوط المدرسية بأنها؛ (صعوبات يُدركها طالب المرحلة الثانوية مما تُسبب له حالة من عدم التوافق مع البيئة المدرسية؛ والتي تظهر من خلال اضطرابات علاقتها بالمجتمع المدرسي وعدم تقبله للمناهج الدراسية والامتحانات)، وتتمثل مظاهر الضغوطات المدرسية كما حددتها الأدبيات في مجال التربية وعلم النفس والدراسات السابقة فيما يلي:

ضغوط النظام المدرسي: ففسوة النظام المدرسي وتشدد إدارة المدرسة وصعوبة التعامل معها ورفضها أو تقصيرها في السماح بممارسة الأنشطة، ومعاملة بعض الطلاب، وتقصيرها في تطبيق إجراءات قواعد السلوك والمواظبة ومعاقبة المخالفين والتهاون في ضبط سير العملية التعليمية تمثل شعور الطالب بالضيق والتوتر والقلق مما يؤدي بالطالب إلى التسرب من المدرسة وبالتالي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي، وفي هذا الجانب يؤكد (العاجز، 1998: 14) أن النظام والانضباط المدرسي له دوراً أساسياً وفاعلاً في احترام وتقدير التلميذ لمدرسته، وبالتالي ينعكس إيجابياً، فالمدرسة التي تولي اهتماماً منظماً ومستمرًا للنظام والانضباط المدرسي تحصد ثمرة جهدها في تحصيلهم وإكسابهم مهارات متعددة تتسم بالجدية وتحمل المسؤولية، كما يشير (بن حمودة، 2008: 44) أن مديري مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر يجدون صعوبات في مجال التسيير، ويلاحظ على بعضهم عدم المواكبة للتطور التربوي والإدارية الحديثة، مع عدم الإلمام الكافي

بالأهداف التربوية وأسس بناء المناهج وطرائق التقويم الحديثة، والكثير من الدراسات تؤكد على دور المدير كقائد تربوي، فقد قدم (Slater, 1994) نظرية لتطوير المدرسة، وأظهرت كيفية إمكانية المدير في تطبيقها، وتوصلت دراسة (Hoyle, 1994) إلى أن مدير المدرسة لكي يكون قائداً ديمقراطياً ناجحاً ينبغي أن يتحلى بالصبر والتسامح والاحترام لأنها الأركان الأساسية للديمقراطية، بينما توصلت دراسة (العاجز، 1998) إلى أن النمط القيادي لدى مديري المدارس في محافظات غزة يغلب فيه الجانب الوظيفي على الجانب الإنساني. **ضغوط العلاقات الاجتماعية:** فشعور الطالب بعدم الارتياح نتيجة الإحباطات التي يتسبب بها المعلم أو زملاءه تؤدي به إلى ضغوطات اجتماعية، وفي هذا الشأن أوضح (عبد السلام، 1987: 34) بأن اتجاه الطالب نحو المعلم يتأثر بأربعة أبعاد، **أولها:** التمكن المعرفي للمعلم ويشمل صفات مثل: جذب انتباه الطلاب لموضوعه، ويثير اهتمام الطالب بمادته، ويعترف بأخطائه، **ثانياً:** الأسلوب الديمقراطي الذي يستخدمه المعلم ويشمل صفات مثل: سؤال الطلاب عن أفكارهم فيما يخصهم، الحرية والتساهل وال ضبط ومساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم في الأنشطة المختلفة، **ثالثاً:** تشجيعهم على العمل ويشمل صفات مثل: التعرف على المجتهدين من الطلاب بالتوجيه والمساعدة والمقارنة بين أعمال الطلاب لدفعهم للعمل واستخدام طريقة تدريس تشجع علنا المنافسة، **رابعاً:** الاتصال الشخصي بالطلاب ويشمل صفات مثل: التعرف على الطلاب خارج الفصل وتشجيعهم للتعبير عن آرائهم وعدم مقاطعة الطالب أثناء الحديث معه ومشاركتهم المرح والتواضع مع الطلاب والمعرفة الشخصية للطلاب، وذهب (سعيد، 2005: 5-6) إلى أن الطالب يتأثر سلباً نحو زملائه بمدى إدراكه لتأثير الرفاق السلبي المتمثل في إزعاجهم المستمر له، والتأثير السلبي على استنكاره، والسخرية منه عند قيامه بأداء عمل جيد، ومضايقتهم له في الفصل أو المدرسة من خلال التشاجر والشغب وعدم مراعاة الآداب العامة والقواعد المدرسية.

ضغوط البيئة المدرسية: يقصد بها مدى إحساس الطالب بالضيق من قلة توافر الإمكانيات المادية في البناء المدرسي وزيادة أعداد الطلاب مع ضيق الفصول، وضعف التهوية والإضاءة وكثرة الصخب والضوضاء وقلة المعامل والوسائل التعليمية، وقد أشار (مغاريوس، 1976: 6) إلى أن هناك مواصفات خاصة لا بد من توافرها في المباني الدراسية وذلك لممارسة الأنشطة وإذالم تتوفر تلك المواصفات سوف تسبب ضغوطاً للطلاب لعدم تلبيتها لاحتياجاتهم، ويؤكد (دياب، 2006: 76) إلى أهمية توفير المناخ المدرسي الآمن والملائم للطلاب لأنه يحقق للمدرسة صفة الفاعلية والتميز لها.

ضغوط الامتحانات: بأن يشعر الطالب بالضيق والتهديد والاضطراب لما تسببه الامتحانات من عدم التنوع في أساليبها، وتركيزها على الحفظ، والخوف من عمليات تصحيحها، والإحساس بأنها وسيلة للتهديد والرغبة، حيث يتوقف المستقبل على نتائجها، مع الإحساس بالقلق من نظام المراقبة، وتركيز الامتحانات على أنها هدف وغاية في حد ذاتها (سعيد، 2005: 7).

ضغوط المناهج والمقررات الدراسية: تعني مدى إحساس الطالب بالمعاناة والضيق في استخدام الكتاب المدرسي، لضعف عرض مادته أثناء الاستذكار، والشعور بجمود المناهج وانفصالها عن الواقع وضعف

الاستفادة الشخصية منها، وقلة الأنشطة المصاحبة لها، والشعور بأنها طويلة ومملة مع فقدان الجدوى منها واعتمادها الكلي على الحفظ، ويرى (البيلاوي وعبد الحميد، 2002: 211) أن عدم مناسبة المناهج الدراسية للقدرة العقلية للطالب، كصعوبتها سوف يشعره بالنقص والدونية أمام زملائه، وبالتدرج يحاول التماس الأعذار للتغيب، وفي المقابل نجد بعضاً من الطلاب من يميل إلى الدراسة ويكون مستواه العقلي أعلى بكثير من باقي زملائه وسوف نجدهم يعزفون عن هذا النوع من الدراسة التي لا تقدم الجديد ولا تتحدى قدراتهم فقد يشعرون بمرور الوقت أن تغيبهم لن يؤثر علي تقدمهم الدراسي فيؤثرون عدم الذهاب إلى المدرسة، ويؤكد (الدرهم، 1996: 15) أن طول المنهج المدرسي وكثرة ما يحتويه من المعارف والمعلومات ذات الطابع النظري والتي لا تتماشى مع متطلبات الحياة العصرية لا تعمل على تحقيق الأهداف السلوكية بل تعمل على كبت القدرات الابتكارية لدى التلاميذ.

وهناك العديد من الدراسات التي قامت ببحث الضغوط المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء عدد من المتغيرات منها على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة (العمرى، 2013) وكان من أبرز نتائج دراسته؛ وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الضغوط النفسية المدرسية والإنجاز الأكاديمي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الضغوط النفسية المدرسية و الإنجاز الأكاديمي بين أفراد عينة الدراسة ترجع لمتغير الصف الدراسي، وأظهرت الدراسة كذلك إلى أن الضغوط بسبب الاختبارات والمناهج الدراسية كانت المسيطرة على الطلاب، وتوصلت دراسة (عبدى، 2011) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، والتحصيل الدراسي لدى المراهق الدارس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الضغط المدرسي وفقاً لمتغير الجنس، ووجد فروق دالة إحصائية في مقياس الضغط المدرسي لصالح التخصص العلمي، وأوضحت نتائج دراسة (Rojas, 2011) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط المدرسية وكل من التحصيل الأكاديمي والأداء النفسي، وفي دراسة (شحاته، 2010) وجد فروق داله بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثاني على مقياس ضغوط الدراسة وذلك في اتجاه طلاب الصف الأول، وأظهرت نتائج دراسة (الأهواني، 2005) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مصادر ضغوط البيئة المدرسية وفعالية الذات الأكاديمية، ولم يوجد فروق داله إحصائياً في مصادر ضغوط البيئة المدرسية وفقاً للتخصص الثانوي الأزهرى والعام، وكشفت نتائج دراسة (سعيد، 2005) أن زيادة معدلات درجات الضغوط النفسية للطلاب تؤدي إلى تدني في مفهوم الذات الأكاديمي، ولم يوجد فروق داله في إدراكهم لمصادر الضغوط، ومفهوم الذات الأكاديمي ترجع لمتغير الصف والجنس، وتوصلت دراسة (كامل، 2005) إلى وجود أربعة مجالات للمشكلات المدرسية وهي على التوالي: المشكلات المرتبطة بسير الدراسة ونظم الامتحانات وطبيعة المقررات الدراسية، والعلاقات مع أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى المشكلات المرتبطة بالإمكانات والتكاليف المادية، وتوصلت أيضاً إلى أن مستوى التحصيل الدراسي ينخفض وفقاً لحدة المشكلات التي تواجه الطلاب، وأعد (Bong, 2002)، دراسة حول تأثيرات البيئة الأكاديمية على

فعالية الذات والإنجاز والتحصيل وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البيئة المدرسية لها تأثيرات على فعالية الذات الأكاديمية والدافعية للإنجاز بالإضافة إلى التحصيل الدراسي ، وحينما تدرك على أنها مليئة بالصعوبات والمشقة تكون هذه التأثيرات سلبية(نقلاً عن: الأهواني، 2005)، ولمعرفة إدراك المعلمين للضغوط المدرسية وعلاقتها بسلوك المعلم نحو التلاميذ داخل حجرة الدراسة، أشارت نتائج دراسة (Abidin, & Kmetz, 1997) إلى أن المعلمين يكونون أكثر حماسة وإيجابية وتعاطفاً في علاقتهم مع التلاميذ العاديين، وكانوا أكثر سلبية وأقل تعاطف مع التلاميذ ذوي السلوكيات السالبة، كما أوضحت النتائج وجود مستويات مختلفة من ضغوط التدريس (عالية، متوسطة، منخفضة) على التلاميذ داخل حجرة الدراسة ويعتمد مستوى الضغط المدرسي على إدراك التلاميذ لهذه الضغوط، وأكدت نتائج دراسة (Black, 1997) إلى أن طريقة دراسة المواد الأكاديمية تمثل ضغوطاً على التلاميذ والمعلمين.

وفي ضوء السابق، يمكن القول بأن هناك ندرة في الدراسات المحلية التي تناولت متغيري الدراسة الحالية في حدود ما توافر للباحثان من دراسات مما يبرز الأهمية البحثية لها، كما يمكن أن تكون دعوة لطلاب وطالبات الدراسات العليا والباحثين والمهتمين بالتعليم لإثراء هذا الجانب المهم، وما تجدر الإشارة إليه، استفادة الباحثان من الدراسات السابقة التي حصلت عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة فروضها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفادا أيضاً من المعلومات والمفاهيم النظرية وإعداد مقياس الدراسة وإثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

لقد شهدت السنوات الماضية تغيرات هامة في مجال التربية والتعليم، وبالرغم من ذلك لا تزال الدراسات المتعلقة بالضغوط المدرسية في بيئتنا قليلة، وتكمن أهمية طرح موضوع الضغوط المدرسية في عدة أسباب، **أولها:** التوصل إلى رؤية جديدة وتبصر أعمق في حياة الطالب، **وثانيها:** المساهمة في تعميق الصلة بين المدرسة والطالب، علاوة على ذلك المساعدة في تحسين جودة مخرجات المرحلة الثانوية، لهذا؛ **تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

" ما مصادر الضغوط المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة الثانوية؟".

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مصادر الضغوط المدرسية الأكثر شيوعاً بين طلبة المرحلة الثانوية؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05a \leq$) في الضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى تعليم رب الأسرة)؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05a \leq$) بين الضغوط المدرسية والتحصيل الدراسي العام لطلبة المرحلة الثانوية؟

هدف الدراسة الحالية وفرضياتها

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أكثر مصادر الضغوط المدرسية شيوعاً بين طلاب المرحلة الثانوية، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي العام لطلبة المرحلة الثانوية، والفروق في الضغوط المدرسية التي تتعرض لها الفئة المستهدفة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى تعليم رب الأسرة)، وبالتحديد حاولت الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05a \leq$) في الضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى تعليم رب الأسرة).
2. توجد علاقة ارتباط دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05a \leq$) بين الضغوط المدرسية والتحصيل الدراسي العام لطلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية من:

1. أهمية الفئة المستهدفة والتي تُعتبر فئة هامة من طلبة المدارس لارتباطها بمرحلة دراسية مهمة وهي المرحلة الثانوية، التي تقابل مرحلة المراهقة، حيث تُعتبر نتائجها ومخرجاتها أساساً لإعداد الكوادر العلمية المتخصصة، مما يساهم في التطور العلمي للمجتمع.
2. الخلفية النظرية التي تُقدمها هذه الدراسة من خلال المعرفة بأهم المشكلات والضغوطات المدرسية والتي لها الأثر الكبير في توافهم النفسي والاجتماعي بشكل عام؛ والتربوي بشكل خاص.
3. مساعدة المؤسسات التربوية التي تطالب بالتنوير، ولعل أولى الخطوات نحو ذلك تكمن في تحديد الضغوط التي تواجه الطلاب، والعمل على تصميم برامج إرشادية ووقائية وعلاجية للطلاب الذين يعانون من الضغوط المدرسية، ومساعدتهم في صياغة الخطط المستقبلية لهم من خلال الوعي الكامل بتلك الضغوط التي يعاني منها هؤلاء الطلاب والحد من أثارها السلبية.
4. قد تفيد في تحسين البيئة المدرسية وبالتالي تحسين جودة مخرجاتها.

المفاهيم الأساسية للدراسة

1. **الضغوط المدرسية:** هي صعوبات يُدركها طالب المرحلة الثانوية مما تُسبب له حالة من عدم التوافق مع البيئة المدرسية؛ والتي تظهر من خلال اضطرابات تتعلق بالمجتمع المدرسي وعدم تقبله للمناهج الدراسية والامتحانات. وتعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المرحلة الثانوية في استجابته على مقياس الضغوط المدرسية.
2. **التحصيل الدراسي العام:** هو الانجاز الدراسي في المواد الدراسية مقدراً بالدرجات طبقاً للامتحانات التي تجريها المدارس آخر الفصل الدراسي أو نهاية العام الدراسي؛ ويحدد في الدراسة الحالية بالدرجة المتحصل عليها في نهاية الفصل الأول من العام الدراسي 2014/2015.
3. **المرحلة الثانوية:** وهي تُقابل من مراحل النمو مرحلة المراهقة الوسطى، ومدتها سنتان، وتخصصات ثلاث هي (علمي، علوم إنسانية، الشرعي)، ويهدف التعليم الثانوي عموماً إلى الإعداد العام للحياة، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي.

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة من حيث إمكانية تعميمها بالمحددات التالية:

1. **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة بداية الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2015.
2. **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الصف الحادي عشر للمرحلة الثانوية بالتخصصات الدراسية الثلاث (علمي، علوم إنسانية، الشرعي) في المنطقة الشرقية لمحافظة تعليم شرق خان يونس.

الطريقة والإجراءات

- **منهج الدراسة:** وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع الدراسة.
- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية للصف الحادي عشر بفروعه الثلاثة، المنتظمون في المدارس الثانوية (بنين، بنات)، والبالغ عددهم (2556) طالباً وطالبة، وذلك طبقاً للإحصائية الرسمية لقسم التخطيط والمعلومات التابع لمديرية تعليم شرق محافظة خان يونس، للعام الدراسي 2014/2015.
- **عينة الدراسة**
- **العينة الاستطلاعية:** قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (37) طالباً وطالبة، بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة الحالية.

- العينة النهائية: تكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة، وقد اختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والتخصص ومستوى تعليم رب الأسرة

المجموع	علوم شرعية	علوم إنسانية	علمي	المجموع	إناث	ذكور
285	43	183	59	285	156	129
%100	%15,1	%64,2	%20,7	%100	%54,7	%45,3
المجموع	تعليم عالي	ثانوية عامة	أقل من ثانوية	مستوى تعليم رب الأسرة		
285	106	83	96	العدد		
%100	%37,2	%29,1	%33,7	النسبة المئوية		

▪ أداة الدراسة

- استمارة بيانات أولية: تهدف الاستمارة إلى جمع معلومات عن النوع والتخصص الدراسي، والتحديد المستوي التعليمي لرب الأسرة وفق ثلاث مستويات (أقل من ثانوية، ثانوية عامة، تعليم عالي).

- مقياس مصادر الضغوط المدرسية(*)

يهدف المقياس إلى تحديد مجموعة الضغوط والصعوبات والمعاناة والمشقة التي يواجهها الطالب ويدركها في المواقف والمجالات المدرسية في المرحلة الثانوية، وقد اتبع الباحثان الخطوات العلمية في بناء المقياس، ابتداءً من تحديد تعريف الضغوط المدرسية من خلال الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية المرتبطة بموضوع الضغوط، وتحديد أبعاد مقياس الضغوط المدرسية من خلال الاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تناولت المفاهيم المرتبطة بمفهوم الضغوط المدرسية، مثل مفهوم ضغوط الدراسة والتكيف الاجتماعي المدرسي ومصادر الضغوط النفسية الدراسية، كما قاما بالاطلاع وفحص ودراسة المقاييس التي تناولت هذا المفهوم، ومن ثم قاما الباحثان بصياغة ستة أبعاد ومجموعة من العبارات المرتبطة بتلك الأبعاد والتي بلغ عددها (102) عبارة، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس بهدف استطلاع الآراء حول مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة من العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد أسفر هذا الإجراء عن حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر طبقاً لآراء المحكمين، حيث استقر عدد العبارات التي تنتمي إلى كل بعد (13) عبارة، وبذلك يصبح إجمالي عدد عبارات المقياس (78) عبارة وضعت لقياس صعوبات ومعاناة الطالب في الحياة الدراسية، وقد استقر المقياس على ستة أبعاد أساسية هي:

1. ضغوط إدارة المدرسة: تتمثل بالمشاكل والصعوبات والأحداث التي تتسبب بها إدارة المدرسة مما تتجاوز قدرة الطالب على التكيف معها، وأرقام عباراته (1، 2، 13، 14، 25، 26، 37، 38، 49، 50، 61، 62، 73).

* إعداد الباحثان، أنظر الملحق.

2. **ضغوط علاقة الطالب بالمعلمين:** تتمثل في شعور الطالب بعدم الارتياح نتيجة الإحباطات التي يسببها المعلم، وأرقام عباراته (3، 4، 15، 16، 27، 28، 39، 40، 51، 52، 63، 64، 74).

3. **ضغوط علاقة الطالب مع زملائه:** تتمثل بمدى إدراك الطالب لتأثير الرفاق السلبي المتمثل في إزعاجهم المستمر له، والتأثير السلبي على استذكاره، والسخرية منه عند قيامه بأداء عمل جيد، ومضايقتهم له في الفصل أو المدرسة من خلال التشاجر والشغب وعدم مراعاة الآداب العامة والقواعد المدرسية، وأرقام عباراته (5، 6، 17، 18، 29، 30، 41، 42، 53، 54، 65، 66، 75).

4. **ضغوط البيئة المدرسية:** تتمثل بمدى إحساس الطالب بالضيق والتوتر من قلة توافر الإمكانيات المادية في البناء المدرسي وزيادة أعداد الطلاب، وضعف التهوية والإضاءة، وكثرة الضوضاء، وأرقام عباراته (7، 8، 19، 20، 31، 32، 43، 44، 55، 56، 67، 68، 76).

5. **ضغوط الامتحانات:** تتمثل في شعور الطالب بالاضطرابات كالإحساس بالخوف والقلق والإرهاق من الامتحانات، وأرقام عباراته (9، 10، 21، 22، 33، 34، 45، 46، 57، 58، 69، 70، 77).

6. **ضغوط المناهج والمقررات الدراسية:** تتمثل في شعور الطالب بجمود المناهج وانفصالها عن الواقع وضعف الاستفادة الشخصية منها، وأرقام عباراته (11، 12، 23، 24، 35، 36، 47، 48، 59، 60، 71، 72، 78).

تصحيح المقياس

تُعطى استجابة المفحوص بـ (دائماً) ثلاث درجات، و(أحياناً) درجتان، و(لا يحدث) درجة واحدة، وذلك للعبارات الموجبة، مع عكس الاستجابة في العبارات السالبة، وبذلك يتراوح مدى الدرجات بين (78، 234) درجة تعكس الدرجة الكلية لمستوى الضغوط المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية.

صدق المقياس

صدق المحكمين (الظاهري):

تم عرض المقياس على تسع من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات محافظات غزة، وأسفر هذا الإجراء عن استبعاد عبارات من الصورة قبل النهائية للمقياس، أما العبارات الأخرى فهي تشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مرتفع.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من تمتع المقياس من الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وكانت معاملات الارتباط معظمها دالة عند مستوى 0,01، وبحساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، كانت جميعها دالة عند مستوى 0,01، ويوضح ذلك الجدولين (2، 3).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد
**0.333	5	ضغوط العلاقة مع الزملاء	**0.318	3	ضغوط العلاقة مع المعلمين	**0.257	1	ضغوط إدارة المدرسة
**0.282	6		**0.413	4		**0.330	2	
**0.391	17		**0.437	15		**0.422	13	
**0.393	18		**0.255	16		**0.385	14	
**0.290	29		*0.191	27		**0.301	25	
**0.403	30		**0.388	28		**0.408	26	
**0.388	41		**0.345	39		*0.192	37	
**0.365	42		**0.441	40		**0.380	38	
*0.140	53		**0.428	51		**0.298	49	
**0.501	54		**0.397	52		**0.411	50	
**0.307	65		*0.140	63		**0.285	61	
**0.378	66		**0.413	64		**0.366	62	
**0.298	75		**0.318	74		*0.188	73	
**0.308	11	ضغوط المقررات الدراسية	**0.380	9	ضغوط الامتحانات	**0.359	7	ضغوط البيئة المدرسية
**0.322	12		**0.311	10		*0.183	8	
**0.350	23		**0.396	21		**0.365	19	
**0.299	24		**0.408	22		**0.411	20	
**0.376	35		*0.177	33		**0.285	31	
**0.403	36		**0.288	34		**0.282	32	
*0.188	47		**0.361	45		*0.176	43	
**0.286	48		**0.421	46		**0.499	44	
**0.389	59		**0.317	57		**0.375	55	
**0.277	60		**0.332	58		**0.298	56	
**0.284	71		**0.304	69		**0.281	67	
**0.421	72		**0.407	70		**0.367	68	
**0.359	78		**0.353	77		**0.443	76	

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
0.508	ضغوط البيئة المدرسية	0.772	ضغوط إدارة المدرسة
0.636	ضغوط الامتحانات	0.656	ضغوط العلاقة مع المعلمين
0.770	ضغوط المناهج الدراسية	0.508	ضغوط العلاقة مع الزملاء

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس، باستخراج معامل الثبات للمقياس بمعادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0,708)، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغت قيمته (0,690)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض هذه الدراسة.

■ الأساليب الإحصائية

استعان الباحثان في إجراء الدراسة، واستخراج النتائج بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والمعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" للعينات المستقلة، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

نتائج ومناقشة السؤال الأول: ما مصادر الضغوط المدرسية الأكثر شيوعاً بين طلبة المرحلة الثانوية؟. وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الضغوط المدرسية، الجدول (4) يوضح النتيجة.

جدول (4) ترتيب أبعاد الضغوط المدرسية لدى أفراد عينة الدراسة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العبارات	الأبعاد
5	2.328	22,21	13	ضغوط إدارة المدرسة
4	2.331	23.42	13	ضغوط العلاقة مع المعلمين
6	3.932	20.44	13	ضغوط العلاقة مع الزملاء
3	2.216	23.53	13	ضغوط البيئة المدرسية
1	2.838	24.86	13	ضغوط بالامتحانات
2	2.977	24.83	13	ضغوط المناهج الدراسية

يتضح من الجدول السابق، أن ضغوط الامتحانات تمثل العبء الأكبر لطلبة المرحلة الثانوية لتركيزها على أجزاء محددة من المادة الدراسية وعلى الحفظ فقط، وما تسببه لهم من إرهاق يؤدي بهم إلى تشتتهم الذهني عند أدائها، وما تمثله لهم من تهديد لارتباطها بمستقبلهم، وجاء في المرتبة الثانية للضغوط المدرسية المناهج الدراسية لما تسببها لهم من الضيق والتوتر والإحباط نتيجة شعورهم بصعوبتها وطول محتواها وعدم مناسبة

لميولهم ولقدراتهم، واحتلت البيئة المدرسية الترتيب الثالث للضغوط المدرسية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية، لما يمتلكه من إحساس بالضيق والتوتر والرغبة بالانتقال إلى مدرسة أحرأ وتركهم للدراسة من قلة توافر الإمكانيات المادية في البناء المدرسي وزيادة أعداد الطلاب في الصف وضعف التهوية والإضاءة وكثرة الضوضاء، كما وجد صور من سوء العلاقات الاجتماعية مما ترتب عليها ضغوط على الطالب سببت له ضعف العلاقة مع المعلمين وإدارة المدرسة ومع زملائه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً (سعيد، 2005، كامل، 2005، العمري، 2013، Blak, 1997) حيث توصلت نتائجهم إلى أن المناهج المملة وطبيعة المقررات الدراسية وطريقة دراستها والاختبارات، من أهم مصادر الضغوط المدرسية وأكثرها شدة، واتفقت كذلك نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Bong, 2002) إلى أن البيئة المدرسية المليئة بالصعوبات والمشقة لها تأثير سلبي على الطلاب.

نتائج ومناقشة الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\leq 0.05a$) في مستوى الضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى تعليم رب الأسرة).

▪ عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\leq 0.05a$) في مستوى الضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للجنس (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بإيجاد مجموع الإجابات الصحيحة لفقرات المقياس لكل من الطلاب والطالبات لكل بعد من أبعاد الضغوط المدرسية باستخدام اختبار T-test، للعينات المستقلة لمعرفة مدى وجود اختلاف بين متوسط إجابات كل من الطلاب والطالبات لكل بعد من الضغوط المدرسية وللأبعاد مجتمعة، والجدول (5) يوضح النتيجة.

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للمقياس لفروق الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	اتجاه الدلالة
إدارة المدرسة	ذكور	129	44.194	4.831	**4.230	لصالح الطالبات
	إناث	156	46.952	3.835		
المعلمين	ذكور	129	51.292	7.862	**3.099	لصالح الطالبات
	إناث	156	54.658	6.850		
الزملاء	ذكور	129	46.208	6.246	**3.347	لصالح الطالبات
	إناث	156	49.014	6.841		
البيئة المدرسية	ذكور	129	44.417	5.679	**4.151	لصالح الطالبات
	إناث	156	47.637	4.743		

الامتحانات	ذكور	129	28.122	3.101	**4.739	لصالح الطالبات
	إناث	156	28.939	2.646		
المناهج الدراسية	ذكور	129	33.286	4.661	**4.025	لصالح الطالبات
	إناث	156	34.101	4.332		
الدرجة الكلية	ذكور	129	247.519	28.307	**4.456	لصالح الطالبات
	إناث	156	261.301	24.828		

** وجود دلالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق، وجود اختلاف في الأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط المدرسية وللمقياس ككل، حيث أظهرت النتائج بأن الطالبات أكثر تعرضاً للضغوط المدرسية من الطلاب الذكور، وتأتي نتائج الدراسة الحالية مخالفة لنتائج دراسة كلاً من (عبدي، 2011، وكامل، 2005)، حيث أظهرت نتائجها على أنه لم توجد فروق داله إحصائية في الضغوط المدرسية تبعاً للجنس، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الكم الكبير من الأعباء الملقاة على كاهلهن في المنزل إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها النساء في البيئة العربية عموماً مقارنة بالرجال الذين يتمتعون بالحرية، يمكن أن تمكّنهم من مواجهة الضغوط والتعامل معها بصورة أفضل، وهذا ما بينه (حسين، 2007: 203) بأن المراهقات أكثر تعرضاً للضغوط مقارنة بالمراهقين في كون المراهقات لديهن استعداد أكثر للحساسية الاجتماعية والاستجابة للمواقف المزعجة والمؤلمة في حياتهن مقارنة بالمراهقين، كما تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في خلق الفارق وذلك فمئذ مرحلة الطفولة يبذل الوالدان جهوداً لتربية الطفل على التنافس والإنجاز، عكس تنشئة الإناث التي تعتمد على الخضوع.

▪ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\leq 0.05a$) في مستوى الضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزب لل تخصص الدراسي (علمي، علوم إنسانية، علوم شرعية). وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، والجدول (6) يوضح النتيجة.

جدول (6) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط

المربعات وقيمة 'ف' ومستوى الدلالة لفروق التخصص (علمي، علوم إنسانية، علوم شرعية)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
إدارة المدرسة	بين المجموعات	7.536	2	3.768	1.595	0.205
	داخل المجموعات	611.945	282	2.363		
	المجموع	619.481	284			

0.498	0.699	2.603	2	5.205	بين المجموعات	المعلمين
		3.725	282	964.860	داخل المجموعات	
			284	970.065	المجموع	
0.414	0.886	2.106	2	4.213	بين المجموعات	الزملاء
		2.378	282	615.818	داخل المجموعات	
			284	620.031	المجموع	
0.116	2.175	6.759	2	13.517	بين المجموعات	البيئة المدرسية
		3.107	282	804.636	داخل المجموعات	
			284	818.153	المجموع	
0.522	0.651	1.343	2	2.686	بين المجموعات	الامتحانات
		2.063	282	534.219	داخل المجموعات	
			284	536.905	المجموع	
0.414	0.886	1.832	2	3.663	بين المجموعات	المناهج الدراسية
		2.068	282	535.608	داخل المجموعات	
			284	539.271	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوي دلالة (0,05) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (العلمي، العلوم الإنسانية، العلوم الشرعية)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبدي، 2011) حيث أظهرت بوجود فروق في التخصص لصالح التخصص العلمي، بينما اتفقت مع دراسة (الأهواني، 2005) حيث بينت أنه لا يوجد فروق في التخصص، ويمكن تفسير النتيجة في ضوء أن جميع الطلبة بالتخصصات الثلاث يقعون تحت تأثير للبيئة المدرسية سواءً كانت بيئة فيزيقية أو بيئة سيكولوجية للمدرسة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Bong, 2002) إلى أن البيئة المدرسية المليئة بالصعوبات والمشقة لها تأثير سلبي على الطلاب، فقسوة النظام المدرسي وتشدد إدارة المدرسة وصعوبة التعامل معها ورفضها أو تقصيرها في السماح بممارسة الأنشطة، ومجاملة بعض الطلاب، وتقصيرها في تطبيق إجراءات قواعد السلوك والمواظبة ومعاينة المخالفين والتهاون في ضبط سير العملية التعليمية تمثل شعور الطالب بالضيق والتوتر والقلق، كما تمثل بعض المقررات الدراسية ونظام الاختبارات والتجهيزات المعملية وكفاية الأبنية المدرسية وجو الفصل المدرسي؛ وأحياناً مكان المدرسة، تمثل جميعها أو بعضها ضغطاً لدى الطلاب، وفي السياق ذاته يبين (جابر، 2004: 82) إن هدف سياسات المدرسة هي إتقان التلميذ للمنهج التعليمي وتنمية إمكانياته، ولا مجال في مدرسة ملتزمة حقاً بتعلم التلميذ لسياسات عقابية تنفرهم وتبعدهم أو تقلل من ثقتهم، وإذا اعتقد بعض التلاميذ أنهم استبعدوا أو وضعوا في مجموعة منخفضة، وأن كل ما يعملونه لن يتيح لهم أن يصبحوا قادة في حكومة التلاميذ لأنه لا ينظر إليهم كجزء من نخبة المدرسة سوف يديرون ظهورهم لما يمكن

أن يُفيدوه من المدرسة، وإذا اعتبر التلاميذ أن المقررات تتحدى إمكانياتهم أو أن العضوية في جماعات أو أندية معينة مقصورة على عدد قليل من المنتقن، فإن معظمهم لن يتوافر لديه الطموحات لانتهاز مثل هذه الفرص والعمل بناء على ذلك.

▪ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05a \leq$) في مستوى الضغوط المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزلمستوى تعليم رب الأسرة (أقل من ثانوية، ثانوية عامة، تعليم عالي).

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، والجدول (7) يوضح النتيجة.

جدول (7) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة لفروق مستوى تعليم رب الأسرة (أقل من ثانوية، ثانوية عامة، تعليم عالي)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ادارة المدرسة	بين المجموعات	4.570	2	2.285	0.962	0.383	///
	داخل المجموعات	614.911	282	2.374			
	المجموع	619.481	284				
المعلمين	بين المجموعات	0.582	2	0.291	0.078	0.925	///
	داخل المجموعات	969.483	282	3.743			
	المجموع	970.065	284				
الزملاء	بين المجموعات	4.291	2	2.146	0.903	0.407	///
	داخل المجموعات	615.739	282	2.377			
	المجموع	620.031	284				
البيئة المدرسية	بين المجموعات	11.106	2	5.553	1.782	0.170	///
	داخل المجموعات	807.047	282	3.116			
	المجموع	818.153	284				
الامتحانات	بين المجموعات	0.455	2	0.228	0.110	0.896	///
	داخل المجموعات	536.449	282	2.077			
	المجموع	536.905	284				
المناهج الدراسية	بين المجموعات	35.741	2	17.870	6.752	0.001	**
	داخل المجموعات	685.530	282	2.647			
	المجموع	721.271	284				

** وجود دلالة عند مستوى 0.01

/// غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى تعليم رب الأسرة في جميع أبعاد الضغوط المدرسية عدا الضغوط المرتبطة بالمناهج الدراسية، حيث أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) في الضغوط المرتبطة بالمناهج الدراسية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم رب الأسرة ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (8) يوضح النتيجة.

جدول (8) يوضح اختبار شيفيه في الضغوط المدرسية المرتبطة بالمناهج الدراسية تعزى لمستوى تعليم رب الأسرة (أقل من ثانوية، ثانوية عامة، تعليم عالي)

مستوى تعليم رب الأسرة	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	تعليم عالي
أقل من ثانوية عامة (5.531)	5.531	5.131	4.698
ثانوية عامة (5.131)	0.601		
تعليم عالي (4.698)	*0.833	0.207	

* وجود دلالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين مستوى تعليم رب الأسرة أقل من الثانوية العامة ومستوى التعليم العالي لرب الأسرة لصالح مستوى أقل من الثانوية العامة، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى، ويعتبر الباحثان منطقياً النتيجة حيث أن رب الأسرة الحاصل على التعليم العالي لديه المقدرة في التعامل مع المناهج المنقولة بالمعارف والمعلومات مما يُسهل على أبنائه ويساعدهم في توضيح بعضاً من مفردات المواد الدراسية، إضافةً إلى العلاقات الجيدة التي يبنها رب الأسرة الحاصل على التعليم العالي مع أبنائه الأمر الذي ينعكس إيجابياً في قلة الضغوط المدرسية المرتبطة بالمناهج، وعلى ذلك يمكننا القول بأن تدني المستوى التعليمي لرب الأسرة أحد الأسباب المؤدية للضغوط المدرسية المرتبطة بالمناهج مما يؤدي للطالب إلى التوتر والضيق وبالتالي نفورة من المناهج والمقررات الدراسية، وحيث إنه لم يتوفر للباحثان دراسة سابقة تناولت هذا المتغير فإنه ليس بالإمكان ربط هذه النتيجة بدراسات سابقة.

نتائج ومناقشة الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq a$) بين الضغوط المدرسية والتحصيل الدراسي العام لطلاب المرحلة الثانوية.

وللكشف عن العلاقة بين الضغوط المدرسية، والتحصيل الدراسي العام لأفراد العينة الكلية من طلبة المرحلة الثانوية (ن = 285)، استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون، والجدول (9) يوضح النتيجة.

جدول (9)

معامل الارتباط بين درجات الضغوط المدرسية وأبعادها والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد العينة

الأبعاد	التحصيل الدراسي العام	الأبعاد	التحصيل الدراسي العام
إدارة المدرسة	** -0.270	البيئة المدرسية	** -0.192
المعلمين	* -0.087	الامتحانات	** -0.169
الزملاء	* -0.081	المناهج الدراسية	** -0.128
الدرجة الكلية للضغوط المدرسية	** -0.139		

** وجود دلالة عند مستوى 0.01

* وجود دلالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين درجات الضغوط المدرسية وأبعادها المختلفة وبين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى (0,01) حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون الكلي (-0,139)، ويعتبر معامل ارتباط دال إحصائياً، مما يعني وجود علاقة بين الضغوط المدرسية والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد العينة وعليه تكون العلاقة بينهما علاقة عكسية، مما يعني أنه كلما زادت الضغوط المرتبطة بالمدرسة انعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي العام، وهذه النتيجة تتسجم مع نتائج دراسة كلاً من؛ (العمرى، 2013 - عبيد، 2011 - Rojas، 2011 - الأهواني، 2005) حيث كشفت نتائج دراساتهم إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين درجات أبعاد الضغوط المدرسية والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة على أن الضغوط المدرسية المرتفعة تؤثر سلباً على العمليات المعرفية، كالتركيز والتذكر والذاكرة، مع فقدان الاهتمام والانتباه داخل الصف الدراسي مما يؤدي إلى مشكلات دراسية كثيرة أبرزها انخفاض درجاتهم في التحصيل الدراسي العام، وقد ترجع هذه النتيجة لإدراك طالب المرحلة الثانوية لأساليب التقويم والامتحانات والخوف من تصحيحها؛ على أنها وسيلة للتهديد فإن ذلك قد يشعره بالقلق والتوتر والضيق، فضلاً عن ذلك فإن إدراك طالب المرحلة الثانوية للمناهج المدرسية بأنها لا تُراعي مهاراته أو أنها جامدة المحتوى والذي يمكن تُشكل عليه ضغوطاً تؤدي إلى نفورة منها، ويؤكد الباحثان إلى أهمية البيئة المدرسية فقلة إمكاناتها وسوء تجهيزاتها تُعتبر باعث للتهديد لأنها لا تُساعد الطالب على إشباع ما لديه من طاقات وأنها لا تساهم في توظيف إمكاناته واستفادته منها، فينعكس ذلك سلباً على إحساسه بقيمته ويولد لديه الشعور بعدم الرضا الذاتي، ويعزو الباحثان ذلك أيضاً إلى إدراك طالب المرحلة الثانوية للعلاقات الاجتماعية داخل الصف الدراسي؛ كعامل المعلمين والزملاء بأنها مزعجة فإن ذلك ينعكس تأثيره سلباً على إحساسه بقيمة كفاءته وتقته بنفسه، فقد يؤدي سوء علاقة الطالب مع أفراد المجتمع المدرسي إلى عدم تأديته للأعمال بشكل جيد، فانعدام المشاركة الإيجابية بين الطلاب لا يمكنهم ذلك من توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم والاستفادة منها في أعمال تعود بالفائدة عليهم، كل ذلك يتسق مع ما ذكره (كامل، 2005) بأن مستوى التحصيل الدراسي ينخفض وفقاً لحدة المشكلات (مشكلات

مرتبطة بسير الدراسة ونظم الامتحانات وطبيعة المقررات الدراسية والعلاقات مع أعضاء هيئة التدريس) التي تواجه الطلاب، وما بينه (Bong, 2002) بأن للبيئة المدرسية تأثيرات على فعالية الذات الأكاديمية والدافعية للإنجاز بالإضافة إلى التحصيل الدراسي حينما تدرك على أنها مليئة بالصعوبات والمشقة تكون هذه التأثيرات سلبية، وما وضحه كلاً من (Black, 1997, Abidin, & Kmetz, 1997) بأن المستويات المختلفة من ضغوط التدريس (عالية، متوسطة، منخفضة) وطريقة دراسة المواد الأكاديمية تمثل ضغوطاً على التلاميذ داخل حجرة الدراسة، وما أكد عليه (سعيد، 2005) بأن زيادة معدلات درجات الضغوط المدرسية للطلاب تؤدي إلى تدني في مفهوم الذات الأكاديمي.

خلاصة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن أكثر مصادر الضغوط المدرسية شيوعاً لدى عينة الدراسة تمثلت في، ضغوط الامتحانات يليها ضغوط المناهج ومن ثم البيئة المدرسية ويليها العلاقة مع المعلمين ومن ثم الإدارة المدرسية ويليها العلاقة مع الزملاء، وكما أظهرت النتائج بأن الطالبات أكثر تعرضاً للضغوط المدرسية من الطلاب، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المدرسية تعزى إلى التخصص الدراسي ومستوى تعليم رب الأسرة، عدا بعد ضغوط المناهج فقد أظهرت النتائج فرقاً بين مستوى تعليم رب الأسرة أقل من الثانوية العامة ومستوى تعليمه العالي لصالح مستوى تعليم رب الأسرة أقل من الثانوية العامة، وكشفت النتائج أن هناك علاقة ارتباط سالب بين درجات الضغوط المدرسية وأبعادها المختلفة وبين مستوى التحصيل الدراسي العام.

التوصيات

- يمكن من خلال هذه الدراسة أن نشير إلى بعض التوصيات المتمثلة فيما يلي:
- الاهتمام بمصادر الضغوط المدرسية كما كشفتها الدراسة الحالية من خلال إعداد برامج إرشادية وتدريبية مناسبة بما يكفل تجنب الأعباء التي تترتب على ضغوط المجال المدرسي.
 - يتوجب على وزارة التربية والتعليم توفير أماكن مناسبة بالمدرسة لممارسة الطلاب كافة الأنشطة المرغوب فيها التي تنمي قدراتهم، مع إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار ما يناسب اتجاهاتهم واهتماماتهم من الأنشطة المدرسية المختلفة.
 - توجيه المدرسين إلى ضرورة تهيئة أجواء مناسبة ومريحة للامتحانات لا تبعث على القلق والتوتر من خلال المتابعة المستمرة لمستوى الطلبة وعدم المبالغة بالامتحانات لأنها وسيلة وليست هدف.

قائمة المراجع

- الأهواني، هاني (2005). "مصادر الضغوط النفسية الدراسية وعلاقتها بفعالية الذات الأكاديمية لطلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية - دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- بن حمودة، محمد (2008). الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية الجزائر، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- البيلاوي، إيهاب وعبد الحميد، أشرف، الإرشاد النفسي المدرسي (2002). "استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- جابر، عبد الحميد (2004). نحو تعليم أفضل - إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي ونكاه وجداني، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
- حسين، طه عبدالعظيم (2007). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية، دار الفكر، عمان: الأردن.
- الدرهم، عبدالرحمن (1996). "دور الإدارة المدرسية في تنمية الابتكار لدستلاميذ المدرسة الابتدائية"، ندوة كلية التربية، جامعة قطر، دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار، قطر.
- دياب، سهيل رزق (2006). "المدرسة الفاعلة، مفهومها، معاييرها، ومؤشراتها"، ورقة مقدمة في اليوم الدراسي بعنوان المدرسة الفاعلة في فلسطين، مفهومها، معاييرها، مؤشراتها، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- سعيد، محمود محيي الدين (2010). "مصادر الضغوط النفسية الدراسية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- شحاتة، إيهاب سيد محمود (2010). "العلاقة بين إدارة الذات وضغوط الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الأزهرية"، المؤتمر السنوي الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة: مصر.
- العاجز، فؤاد علي (1998). "مهام مدير المدرسة كقائد تربوي"، ورقة مقدمة في اليوم الدراسي بعنوان الإدارة التربوية في فلسطين الواقع والطموح، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- العاجز، فؤاد علي (1998). "النمط القيادي لمديري مدارس وكالة الغوث"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 48، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة: مصر.
- عبدالسلام، السيد عبد الدايم (1987). "اتجاهات طلاب وطالبات دور المعلمين نحو المعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبدي، سميرة (2011). "الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15 - 16) سنة - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بولاية بجاية نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نيزوزو، الجزائر.

- العمري، مرزوق بن أحمد (2012). "الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.
- فونتانا، ديفيد (1994). "الضغوط النفسية، ترجمة حمدي علي الفرماوي، رضا عبدالله أبوسريع، مكتبة الأنجلو، القاهرة: مصر .
- كامل، زكية (2005). "المشكلات المرتبطة بالمنظومة التعليمية التي تواجه الطلاب الدارسين بكلية التربية الرياضية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، المؤتمر القومي الثامن عشر، وقائع تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مركز تطوير التعليم، جامعة عين شمس، القاهرة: مصر .
- مغاريوس، صومائل (1973). "الصحة النفسية والعمل المدرسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: مصر .
- نافع، سعيد عبده (1988). "المشكلات الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في اليمن وعلاقتها بتحصيلهم في المواد الدراسية"، مجلة الدراسات التربوية، الجزء 11، مجلد 3، القاهرة: مصر .
- Abidin, & Kmetz, (1997). " **Teacher – Student Interactions As Predicted By Teaching Stress And The Perceived Quality Of The Student – Teacher Relationship** " Paper Presented At The Manual Meeting Of The National Association Of School Psychologists , U . S; Virginia, .
- Black Well, E.L,(1997). " **Impact Of Academic Stress On Student – Teacher Class Room Communications And Relationships** " M.S Research Project FortHays State University,.
- Hoyle , J . R. (Jan 1994). **Can a Principal run the show and Be a p33-39.**
- Rojas, C,. (2011). **The Role of Acculturation in Adolescent Mental Health and Academic Achievement: Mediation Pathways.** Unpublished PhD. Dissertation. Florida: University of South Florida. Available online at: WWW.Proquest.com, .
- Slater , R .(1994). **Making Democracy work in our school** : From p51-57.

ملحق

مقياس مصادر الضغوط المدرسية

م	العبارات	دائماً	أحياناً	لا يحدث
1	أشعر بالخوف عندما أكون مخالفا ويتم إرسالني لإدارة المدرسة.			
2	أشعر بالإحباط عندما تفرق إدارة المدرسة بيني وبين زملائي.			
3	يستخدم المعلمون أساليب تدريس حديثة.			
4	يحرص المعلمون على استخدام لغة مهذبة مع الطلاب.			
5	استطيع الاحتفاظ بالأصدقاء داخل وخارج صفي الدراسي			
6	يساعدني زملائي في التغلب على المواقف الصعبة.			
7	لا تساعدني الإضاءة في الصف على متابعة الدرس.			
8	الكتابة غير واضحة على سبورة الصف.			
9	لدي استعداد للامتحانات في أي وقت.			
10	ينتابني حاله من التشتت الذهني وقت الامتحانات.			
11	أعاني من صعوبة بعض المقررات الدراسية.			
12	أضعف جهدي لفهم الموضوعات الصعبة لبعض المقررات الدراسية.			
13	تراعي إدارة المدرسة ظروف الطلاب عند اتخاذ القرارات.			
14	تشجيع الطلاب من قبل إدارة المدرسة يعزز لديهم الثقة في النجاح.			
15	يبني المعلمون الثقة بينهم وبين طلابهم.			
16	يستمتع المعلمون لأفكار الطلبة بعناية.			
17	يتصف طلاب صفي بروح التعاون فيما بينهم.			
18	أجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع طلاب صفي.			
19	المقاعد الدراسية في المدرسة غير ملائمة للجلوس.			
20	شبابيك المدرسة مكسرة.			
21	ترهقني الامتحانات المدرسية المتتالية.			
22	من السهل علي فهم أسئلة الامتحانات و الإجابة المطلوبة.			
23	أتوقع رسوبي في مواد دراسية معينة.			
24	ثقتي بقدراتي تدفعني إلى فهم المقررات الدراسية.			
25	اشعر بالارتياح والثقة مع إدارة المدرسة.			

26	إدارة المدرسة تساعد الطلاب على حل مشكلاتهم الشخصية.
27	يتبنى المعلمون الحوار وسيلة لتحديد احتياجات طلبتهم
28	يشجع المعلمون الطلاب على أبداء آرائهم نحو الدروس.
29	أستاذان زملائي في الصف عند أخذي لحاجاتهم
30	أشعر بالخجل عندما أخطأ أمام زملائي في الصف.
31	الضوضاء الخارجة من ملعب المدرسة تشتت انتباهي.
32	دورات المياه في المدرسة غير نظيفة.
33	معظم الامتحانات تركز على أجزاء معينة من المادة الدراسية.
34	لا أنام بشكل كافي أيام الامتحانات.
35	أتذكر المعلومات الدراسية بسهولة.
36	بعض المواد الدراسية تأخذ مني فترة طويلة في المراجعة.
37	تضع إدارة المدرسة جدول الحصص اليومي بشكل مناسب ومنظم.
38	ترحب إدارة المدرسة بشكاوى الطلاب.
39	ينتابني حالة من التردد عندما أوجه الأسئلة لبعض المعلمين.
40	اشعر بالملل أثناء شرح بعض المعلمين للدرس.
41	أميل إلى العنف مع بعض زملائي في الصف.
42	يسأل زملائي في الصف عني في يوم غيابي عن المدرسة.
43	لا يوجد مكان نستظل به في ساحة المدرسة.
44	الاكتظاظ في أعداد الطلاب في صفي يضعف تركيزي في الدروس.
45	اشعر بحالة من التوتر عندما أقدم امتحاناً لم أوفق به.
46	اشعر بالارتباك أثناء توزيع ورقة الامتحان.
47	المقررات الدراسية تتسم بالوضوح والسهولة.
48	تعتبر مقررات تخصصنا الدراسي مناسبة لنا.
49	تعمل إدارة المدرسة على تعزيز الاتجاه الإيجابي للطلاب نحو مدرستهم.
50	تهتم إدارة المدرسة بالانضباط والالتزام بالنظام المدرسي.
51	بعض المعلمون يعاقبون جميع الطلاب محاولة منهم للسيطرة على الفصل.
52	بعض المعلمون يتلفظون بألفاظ جارحة.
53	يتعامل زملائي معي بطريقة عنيفة.

54	أخاف من تهديد الطلبة الأكثر استخداماً للعنف في المدرسة.
55	يتوفر في مدرستي مياه تصلح للشرب.
56	اشعر بانني مكبل الحرية داخل أسوار مدرستي.
57	الامتحانات المفاجئة تزعجني.
58	التوتر والانزعاج من الامتحانات هو سبب كراهيتي للمدرسة.
59	تتمني المقررات الدراسية روح التعاون والتواصل مع الآخرين.
60	تراعي المقررات الدراسية الخبرات السابقة التي سبق تعلمها.
61	تعمل إدارة المدرسة على تكريم الطلاب المتفوقين.
62	تبذل إدارة المدرسة جهوداً لحل مشكلة الطلاب ضعيفي التحصيل الدراسي.
63	يتهرب بعض المعلمون من مناقشة الأسئلة التي توجه لهم.
64	معظم المعلمون لا يبذلون الجهد الكافي لتوصيل المعلومات للطلاب.
65	أعرض باستمرار لمواقف سخريّة من بعض زملائي.
66	يضايقني فقدان روح التعاون بين زملائي.
67	اشعر بالكآبة من لون جدران صفي.
68	تتوفر التهوية المناسبة في صفي.
69	الاختبارات الشفوية لا تعتبر عائق أمام نجاحي.
70	كثرة تفكيرني بالدرجة التي سأحصل عليها لا يؤثر في أدائي للاختبار.
71	المقررات الدراسية تواكب التطورات العلمية الحديثة.
72	أرى أن أهداف المقررات الدراسية غير مرتبطة بالواقع.
73	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على ممارسة الأنشطة المختلفة.
74	بعض المعلمون يعلقون على إجابات الطلاب بطريقة محرجه.
75	يشكونني بعض زملائي ظملاً للمدرس كي يعاقبني.
76	أفضل الانتقال إلى مدرسة أخرى.
77	تركيز الامتحانات على الحفظ فقط يربكني.
78	تساعدنا المقررات الدراسية على تهذيب شخصيتنا.